ميسون يوسف

عدوان إسرائيل لن يحقق أهدافه

يستمر العدو الصهيوني في سياسته العدوانية ضد سورية عاملاً بإستراتيجيته المعتمدة للتدخل العدواني في الحرب التي تستهدف سورية، ويترجم هذا التدخل في الميدان عبر عمليات القصف العدواني لأهداف في الداخل السوري يشجعه في ذلك صمت دولي ورغبة لديه في استدراج سورية إلى مواجهة يحدد هو مكانها وزمانها وطبيعتها. بيد أن سورية التي احترفت وأتقنت إدارة عملياتها العسكرية في إطار الحرب الدفاعية التي أرست دعائمها على مبادئ متينة تخدم الأهداف الأساسية للمواجهة بدءاً من تحرير الأرض من الإرهاب والاحتلال وتثبيت سيادة الدولة وصولاً إلى تحقيق المناعة الدفاعية اللازمة، تدرك قصد العدو وتعرف كيف تعطله وتمنعه من تحقيق أهداف عدوانه التي منها رفع معنويات الإرهابيين وإثبات الوجود وإشغال سورية وحرفها عن العمل المنهجي بجدول أولوياتها العسكرية الدفاعية.

إن أهم ما يبتغيه العدو الإسرائيلي من عملياته العدوانية المتكررة في الداخل السوري هو عرقلة تنفيذ سورية لأعمالها العسكرية وفقاً لجدول الأولويات الموضوع من قبلها، وقد فشلت إسرائيل في هذا الهدف بدليل أن سورية تابعت العمليات واستعادت السيادة والسيطرة على معظم أرضها وتابعت ترميم منظوماتها الدفاعية وراكمت قدراتها بشكل أدخلها في دائرة الطمأنينة إلى انتصارها في مواجهة العدوان الجاري ضدها منذ عشر سنوات. وما ترميم منظومة الدفاع الجوي إلى حد إقفال مجالنا الجوي بوجه طيران العدو إلا وجه من وجوه هذه الإنجازات.

أما الاستدراج إلى مواجهة تبرر التدخل الأميركي في الأيام الأخيرة لترامب فإنه أيضاً لن يحصل كما تشتهي إسرائيل التي عليها أن تنتظر اليوم القريب الذي ترى فيه كيف سيكون الرد السوري المؤلم الذي يوسع دائرة التأثير للسلاح السوري، ويؤكد معادلة الردع الإستراتيجي الفاعل التي فرضها محور المقاومة على العدو وانتزع عبرها من يده قرار الحرب التي يطمئن العدو إلى نتائجها.

توريدات روسية من القمح والمشتقات النفطية تصل قريباً

حداد لـ«الوطن»: ستسهم إلى حد كبير في التخفيف من معاناة السوريين

سيلفا رزوق

كشف سفير سورية في روسيا رياض حداد، أنه خلال الزيارة الأخيرة للوفد الاقتصادي السوري إلى روسيا، جرى التوقيع على مجموعة من الاتفاقيات والعقود، التي سوف يتم تنفيذها من قبل الجانب الروسي ووزارة الاقتصاد الروسية، حيث يجري حالياً العمل على استكمال الإجراءات الروتينية لهذه الاتفاقيات تمهيداً للبدء في التنفيذ.

وبيّن حداد في تصريح لـ«الوطن»، أن العقود التي سيعمل على تنفيذها هي توريدات من القمح والمشتقات النفطية، ومجموعة من المواد التي يحتاجها المواطن السوري، مشيراً إلى أن الحكومة السورية تسعى إلى أن تكون التوريدات بأرقام ثابتة، حتى لا تقع بأي حاجة أبداً.

وأشار حداد إلى الإجراءات القسرية أحادية الجانب والحصار الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة والدول الغربية، وتداعيات ما يسمى «قانون قيصر» على الشعب السوري، الذي من خلاله تحرم الولايات المتحدة السوريين من إمكانية توريد الغذاء والمشتقات النفطية والمواد الأساسية، بما يمس لقمة عيشهم، كاشفاً أن التوريدات الروسية ستساهم إلى حد كبير في التخفيف من معاناة السوريين.

وأكد حداد، أن سورية تخوض حرباً اقتصادية تحاول من خلالها تأمين المواد الضرورية للشعب السوري، والالتفاف على العقوبات الاقتصادية الجائرة، وتجاوز الموانع التي تضعها هذه العقوبات في وجه الحكومة السورية لتأمين ما يلزم لشعبها من حاجات أساسية بشكل جيد وكاف.

ولفت سفير سورية في روسيا، إلى أن تنفيذ العقود مع الجانب الروسي غير مرتبط باجتماعات اللجنة السورية الروسية المشتركة المقرر انعقادها في دمشق الربيع القادم، وهي مرتبطة باتفاقيات جرى توقيعها في وقت سابق.

السفير حداد، لفت إلى جهود حثيثة تبذلها الحكومة السورية لتجاوز تداعيات الحصار والعقوبات الاقتصادية، والعمل بشكل متواصل مع الحلفاء والأصدقاء من أجل تحقيق ذلك، وقال: «بالتأكيد سنكون على موعد مع انفراجات قريبة، ونأمل أن يكون العام القادم عاماً مبشراً».

رياض حداد السفير السوري في روسيا (عن الإنترنت - أرشيف)

واستضافت موسكو، بداية الشهر الحالي، وفداً اقتصادياً سورياً رفيعاً، برئاسة وزير شؤون رئاسة الجمهورية، رئيس اللجنة السورية الروسية المشتركة عن الجانب السوري منصور عزام، حيث جرت مباحثات موسعة في مبنى رئاسة مجلس الوزراء الروسي، ترأسها نائب رئيس مجلس وزراء روسيا الاتحادية رئيس اللجنة المشتركة السورية الروسية عن الجانب الروسي يوري بوريسوف.

وتناولت المباحثات سبل تعزيز التعاون الثنائي بين الجانبين، ووضع الاتفاقات ومذكرات التفاهم الموقعة بين دمشق وموسكو في وقت سابق موضع التنفيذ العملي، إضافة إلى التحضيرات لعقد اجتماعات اللجنة الثنائية المشتركة المقررة بداية الربيع القادم.

كما أجرى وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد زيارة رسمية إلى موسكو منتصف الشهر الجاري، على رأس وفد سوري رفيع المستوى ضم المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان، ومعاون وزير الخارجية والمغتربين أيمن سوسان، والتقى خلالها نظيره الروسي سيرغي لافروف وعدداً من المسؤولين الروس.

وأكد المقداد، في تصريحات صحفية له من موسكو، أن التعاون الروسي- السوري يأخذ مداه فيما يتعلق بكل مرحلة وخصوصياتها، والآن هناك جهد كبير تم بذله خلال الأسابيع القليلة الماضية في هذا الاتجاه، وأن العلاقات السورية الروسية مستمرة وتتعامل مع كل مرحلة بخصوصياتها، وقال:» على هذا الأساس نحن نولي العلاقات السورية- الروسية الاهتمام الأكبر، خاصة أن بعض الدول تقوم بفرض إجراءات قسرية أحادية الجانب، أدت بشكل أساسي إلى تجويع الشعب السوري، وإلى حرمانه من المستلزمات الأساسية للحياة».

وأشار المقداد إلى أن المساعدات التي ترسلها روسيا وإيران إلى سورية لم تتوقف، على الرغم من كل الإجراءات القسرية التي اتخذتها الإدارة الأميركية وبعض الدول الأوروبية لتجويع شعب سورية، وإنكار الحياة عليه، وإيذاء الأطفال وإقفال المدارس ودفع الشعب السوري إلى مواقف لم يعتد عليها، مؤكداً أن الشعب السوري يفهم أن من يحاربه هو الولايات المتحدة وحلفاؤها في الغرب.

دفعة جديدة من المحتجزين السوريين تغادر «مخيم الهول»

المنطقة الشرقية - مراسل «الوطن»

غادرت أمس دفعة جديدة من النازحين السوريين المحتجزين في «مخيم الهول» بريف الحسكة الجنوبي الشرقي والواقع تحت سيطرة الاحتلال الأميركي وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المخيم، متجهين نحو مناطقهم في الرقة والطبقة وريفهما.

وذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن الدفعة وهي التاسعة من نوعها، تتألف من ١١١ عائلة تضم ٣٨٥ شخصاً، وينحدرون من الطبقة والرقة وريفهما، وكانوا محتجزين بالقوة في «مخيم الهول» منذ سنوات.

وفي محاولة لتطويق الغضب الشعبي ضدها في مناطق سيطرتها بشمال وشمال شرق سورية، قررت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية المدعومة من الاحتلال الأميركي في تشرين الأول الماضي، إفراغ «مخيم الهول» من العائلات السورية المحتجزة والراغبة بالخروج.

ويوجد في «مخيم الهول» حالياً ٦١٥٥ عائلة سورية بمجموع ٢٢٢٣١ شخصاً، و٨٢٨٤ عائلة عراقية بمجموع ٣٠٧٠٦ أشخاص، و٢٧٧٨ أسرة أجنبية تضم ٩٥٤٤ شخصاً من جنسيات عربية وأوروبية بينهم مسلحون من تنظيم داعش الإرهابي وعوائل لمسلحين من التنظيم، وهناك نحو ٣٥٠٠ طفل لا يملكون وثائق ولادة.

وتتهم الأمم المتحدة، ميليشيات «قسد» باحتجاز السكان في المخيم، خاصة العوائل السورية المهجرة وعوائل المسلحين الأجانب الذين ترفض بلدانهم استردادهم، وتصف الأوضاع الإنسانية داخله بـ«المروعة».

«الحربي» الروسي دك فلول داعش في مثلث حلب - حماة - الرقة

الجيش يحبط محاولات تسلل إرهابيين إلى مواقعه في «خفض التصعيد» ويردي عدداً منهم

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن- وكالات

أفشلت وحدات الجيش العربي السوري أمس محاولات تسلل للإرهابيين إلى مواقعها في منطقة «خفض التصعيد»، وأوقعت عدداً من الإرهابيين بين قتيل وجريح، في وقت استهدف الحربي الروسي بغارات جوية مناطق انتشار فلول تنظيم داعش الإرهابي ضمن مثلث حلب- حماة- الرقة، بالتزامن مع اشتباكات متواصلة، بين الجيش السوري ومسلحي داعش في المنطقة ذاتها.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بسهل الغاب الشمالي الغربي بريف حماة، رصدت فجر أمس تحركات مجموعات إرهابية، نحو نقاط لها من محور العنكاوي، فاستهدفتها برمايات مدفعية، وأوقعت عدداً من أفرادها بين قتيل وجريح، على حين فر الباقون.

وأوضح المصدر أن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، رصدت كذلك مجموعات إرهابية تتسلل نحو نقاط لها من عدة محاور، فاستهدفتها بالمدفعية وأرغمتها على الفرار، ثم دكت مواقعها في الفطيرة وسفوهن والحلوبة وبينين محققة فيها إصابات مباشرة.

وبالتوازي، ذكرت مواقع إعلامية معارضة أن جيش الاحتلال التركي أدخل رتلاً عسكرياً جديداً إلى منطقة «خفض التصعيد» يضم أكثر من ٥٠ آلية بينها مدرعات وشاحنات محملة بكتل إسمنتية ومعدات عسكرية ولوجستية.

وبينت المواقع، أن الرتل دخل من معبر كفرلوسين شمال إدلب، واتجه نحو نقاط الاحتلال التركي المنتشرة بريف إدلب الجنوبي.

من جهة ثانية، ذكرت المواقع أن استنفاراً حصل في صفوف مسلحي ميليشيا «فيلق الشام» الموالية للاحتلال التركي من جهة، وكذلك في صفوف مسلحي «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي الموالي للنظام التركي أيضاً، في قرية سلة الزهور في ريف إدلب الغربي قرب مدينة جسر الشغور، وذلك إثر خلاف بينهما لأسباب غير معلومة، وتزامن ذلك مع استنفار قوات الاحتلال التركي في سلة الزهور أيضاً.

ونقلت المواقع عما سمتها «مصادر»: إن طائرة مذخرة يعتقد أنها تابعة للاحتلال الأميركي، استهدفت سيارة مجهولة الهوية على الطريق الواصل بين منطقتي إسقاط وسلقين في ريف إدلب الشمالي الغربي.

على خط مواز استهدف الطيران الحربي الروسي بضربات جوية مناطق انتشار فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي ضمن البادية السورية، حسب ما ذكرت مواقع إعلامية معارضة.

وأشارت المواقع إلى أن الضربات الجوية تركزت ضمن مثلث حلب- حماة- الرقة، بالتزامن مع اشتباكات متواصلة تشهدها المنطقة، بين الجيش العربي السوري وفلول مسلحي التنظيم.

وفي ريف حلب، ذكرت المواقع أن اشتباكات بالأسلحة المتوسطة والثقيلة دارت على خط الساجور شرق حلب، بين التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي من جهة، وما يسمى قوات «مجلس منبج العسكري» التابع لميليشيات «قسد» من جهة أخرى، بالتزامن مع قصف مدفعي نفذته التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي، استهدف قرى التوخار وعون الدادات ومحسلي وجراد.

وبينت المواقع أن القوات الروسية دفعت بتعزيزات عسكرية جديدة إلى قاعدتها العسكرية في قرية السعيدية غرب منبج بريف حلب الشرقي، حيث وصلت ٢٠ آلية عسكرية محملة بالمعدات العسكرية واللوجستية إلى القاعدة عند ظهيرة الثلاثاء.

من جهة ثانية، ذكرت مواقع إعلامية معارضة أن مسلحين مما يسمى «الجبهة الشامية» الموالية للاحتلال التركي، اعتقلوا ثلاثة أشخاص، بينهم مواطنة وطفلها، وذلك من ناحية معبطلي في ريف عفرين شمال غرب حلب، واقتادوهم إلى جهة مجهولة، وذلك بعد اعتقالهم زوج المواطنة قبل أيام.

أكدت أن النهج العدواني للاحتلال هو نتيجة الدعم اللامحدود الذي تقدمه له أميركا

سورية تطالب مجلس الأمن بإجراءات فورية لوقف الاعتداءات الإرهابية الإسرائيلية على أراضيها

طالبت سورية مجدداً، أمس، مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته في إطار ميثاق الأمم المتحدة واتخاذ إجراءات حازمة وفورية لوقف الاعتداءات الإرهابية الإسرائيلية على أراضيها، مؤكدة أن هذا النهج العدواني الخطير لسلطات الاحتلال نتيجة الدعم اللامحدود الذي تقدمه لها الولايات المتحدة ودعم بعض الأعضاء الآخرين في مجلس الأمن.

وجاء في رسالة وجهتها وزارة الخارجية والمغتربين إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، حسب وكالة «سانا»: شن العدو الإسرائيلي في الساعة الواحدة والنصف من فجر الأربعاء ٣٠ كانون الأول ٢٠٢٠ عدواناً جوياً استهدف وحدة من دفاعاتنا الجوية بريف دمشق ما أسفر عن ارتقاء شهيد وجرح ثلاثة جنود ووقوع أضرار مادية.

وأشارت الوزارة في رسالتها إلى أن هذا العدوان يأتي بعد خمسة أيام فقط من عدوانها الأخير بتاريخ الـ٢٥ من كانون الأول ٢٠٢٠، إضافة إلى الكثير من الاعتداءات المماثلة خلال سنوات الحرب الإرهابية على سورية.

وقالت: الجمهورية العربية السورية إذ تدين هذا العدوان الغاشم على الأراضي السورية في انتهاك فاضح لقرار مجلس الأمن رقم ٣٥٠ لعام ١٩٧٤ المتعلق باتفاقية فصل القوات، فإنها تؤكد أن هذه الاعتداءات المتكررة تدل على الطبيعة العدوانية لـ«إسرائيل» وتبرهن مرة أخرى على استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي في ممارسة إرهاب الدولة وغطرستها ولاسيما بعد إخفاق القوى الإرهابية المتآمرة على سورية بما فيها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في تنفيذ مخططاتها الرامية إلى تقديم الدعم المستمر للعصابات الإرهابية المسلحة شريكتها في جرائم الإرهاب والعدوان وإطالة أمد الأزمة في سورية على حساب الأبرياء السوريين من أطفال ونساء والجهود السياسية المبذولة لإنهاء هذه الأزمة.

وأضافت: تؤكد الجمهورية العربية السورية مجدداً أن هذا النهج العدواني الخطير لسلطات الاحتلال الإسرائيلي نتيجة الدعم اللامحدود الذي تقدمه لها الولايات المتحدة الأميركية التي توفر لها الحصانة من المساءلة وبدعم من بعض الأعضاء الآخرين في مجلس الأمن الدولي الذين باتوا معروفين للجميع وتحذر من أن استمرار هذا النهج العدواني لـ«إسرائيل» يشكل تهديداً للسلم والأمن الإقليميين والدوليين وتصعيداً خطيراً في منطقة الشرق الأوسط.

وختمت الوزارة رسالتها بالقول: تطالب سورية مجدداً مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته في إطار ميثاق الأمم المتحدة وأهمها صون السلم والأمن الدوليين واتخاذ إجراءات حازمة وفورية لوقف هذه الاعتداءات الإرهابية الإسرائيلية المتكررة على أراضي الجمهورية العربية السورية وتحميل «إسرائيل» مسؤولية إرهابها وجرائمها بحق الشعب السوري، كما تؤكد مطالبتها بإلزامها باحترام قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وأهمها القرارات «٢٤٢ و٣٣٨ و٣٥٠ و٤٩٧» وكل القرارات والصكوك الدولية المتعلقة بمكافحة الإرهاب.

من تصدي الدفاعات الجوية السورية الاعتداءات اسرائيلية على ريف دمشق ليلة أمس (عن الإنترنت)

وذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا» ليل الثلاثاء- الأربعاء، أنه «في تمام الساعة الواحدة والنصف من فجر الأربعاء ٣٠ كانون الأول الجاري نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً برشقات من الصواريخ من شمال الجليل استهدف وحدة من دفاعاتنا الجوي في منطقة النبي هابيل بريف دمشق».

وأضاف المصدر: إن «وسائط دفاعنا الجوي تصدت لبعض صواريخ العدوان الذي أسفر عن ارتقاء شهيد وجرح ٣ جنود ووقوع خسائر مادية».

وخلال سنوات الحرب الإرهابية على سورية شن العدو الإسرائيلي الكثير من الاعتداءات على الأراضي السورية تصدت لها وسائط دفاعنا الجوي وأسقطت معظم الصواريخ المعادية قبل الوصول إلى أهدافها.

وكالات

خلافات على المسروقات تولّد اقتتالاً بين مرتزقته في «رأس العين»

الاحتلال التركي وإرهابيوه يقصفون محيط «عين عيسى» و«الدردارة» بريف الحسكة

المنطقة الشرقية- مراسل «الوطن»
دمشق- «الوطن»- وكالات

وصلت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين، أمس، قصفهم المدفعي العنيف على مواقع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في محيط بلدة عين عيسى بريف محافظة الرقة الشمالي، في وقت اندلع فيه اقتتال بين مرتزقة الاحتلال في مدينة رأس العين المحتلة بريف الحسكة بسبب خلافات على تقاسم المسروقات والموارد في المنطقة.

وقالت مصادر أهلية لـ«الوطن»: «إن القصف المدفعي العنيف تركز على محيط قريتي الجهبل والمشيرفة بريف عين عيسى الشرقي، وعلى مخيم البلدة والطريق الدولية «M4» الواقعة شمال البلدة بكيلومتر.

وذكرت المصادر، أن الاشتباكات المتقطعة في تلك المواقع لم تتوقف طوال الـ٧٢ ساعة الماضية من دون تغير في خريطة السيطرة بين الطرفين، مؤكدة أن مواقع «قسد» على حالها دون أي تحرك يذكر في وسط البلدة وفي مداخلها ومحيطها الشرقي والشمالي والغربي أيضاً.

وأول من أمس، ذكرت وكالة «سبوتنيك» الروسية نقلاً عن مصادر من داخل بلدة عين عيسى، أنه تم رصد عدة آليات تابعة لـ«قسد» تعمل على نقل أضابير ومعدات لوجستية وأوراق رسمية من مقراتها في المدينة باتجاه مدينة منبج.

وأوضحت المصادر حينها، أن «قسد»، أعطت تعليمات إلى قيادييها بعدم التصريح لوسائل الإعلام حول مصير عين عيسى أو تسريب ما يجري من اتفاقات داخلها، وذلك بعد الحديث عن اتفاق «قسد» مع الجانب الروسي على تسليم البلدة إلى الدولة السورية بعد انسحاب جميع مسلحي الميليشيات من المنطقة.

وأشارت الوكالة إلى أن ذلك يأتي في وقت عززت فيه الشرطة العسكرية الروسية مواقعها داخل البلدة، في حين يتسلم الجيش العربي السوري الجهة الغربية من البلدة، وسط أنباء عن منح مسلحي «قسد» مهلة خمسة أيام لإنهاء عملية تسليم عين عيسى بالكامل إلى الجيش العربي السوري والشرطة العسكرية الروسية.

لكن «قسد» وصفت ما تم تداوله عن وجود اتفاق بينها وبين روسيا، يقضي بانسحابها من البلدة، بأنه «شائعات»، وأشارت إلى أن أميركا تخلت عنها ما أدى إلى سيطرة تركيا على بعض المناطق.

أما في ريف الحسكة، فقد سقطت أمس في قرية الدردارة، شمال تل تمر أكثر من ٢٠ قذيفة هاون مصدرها قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من التنظيمات الإرهابية، خلال الساعات الماضية، ما أسفر عن وقوع أضرار مادية جسيمة في ممتلكات المدنيين.

وأوضحت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن قصف الاحتلال التركي جاء رداً على القصف الذي يقوم به مسلحو «قسد» بشكل عشوائي، وهروبهم بعد عمليات القصف، الأمر الذي يدفع ثمنه المدنيون العزل وممتلكاتهم الخاصة في قراهم.

من جهة ثانية، أصيب مسلحون من التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي جراء اشتباكات عنيفة اندلعت فيما بينهما في مدينة رأس العين المحتلة، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس، وأوضحت أن الاشتباكات وقعت بين ميليشيا «أحرار الشرقية» وميليشيا «سليمان شاه»، بعد خلافات على تقاسم المسروقات والموارد في المنطقة.

وفي سياق آخر، لا يزال التوتر بين أهالي قرية لوذي بريف رأس العين وآخرين من أبناء عشيرتهم من جهة، وميليشيا «فرقة السلطان مراد» الموالية للاحتلال التركي من جهة أخرى، إثر قيام مسلح في الأخيرة بقتل أحد أبناء القرية، في حين تم منح ذوي المقتول مهلة ٥ أيام لتسليم القاتل، وفق ما ذكرت المصادر المعارضة.

وسبق لمسلحي ميليشيا «فرقة السلطان مراد» أن غادروا قرية لوذي بحماية ميليشيا «درع الحسكة»، بعد محاولات لأهالي القرية اعتقال مسلح قتل أحد شبانها، في ظل مطالبة ذوي الشاب وأبناء عشيرته بالقاتل.

شارك والسيدة أسماء فرقاً تطوعية من طلبة سورية في تشجير «حرش التفاحة» بريف الدريكيش

الرئيس الأسد: الإرهاب لا يمكنه أن يمنعنا من القيام بواجبنا فهذه الأرض هي أرضنا وسندافع عنها بالبندقية وبالمعول

الوطن

أكد الرئيس بشار الأسد، أن «الإرهاب لا يمكنه أن يمنعنا من القيام بواجبنا، فهذه الأرض هي أرضنا وسندافع عنها بالبندقية وبالمعول والرفش»، لافتاً إلى أن الإنسان تعلّم الارتباط بأرضه من خلال الزراعة، والأرض تعني لنا الارتباط والانتماء.

ونشرت صفحة رئاسة الجمهورية الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، فيديو يظهر فيه الرئيس الأسد وهو يتحدث للطلبة المتطوعين في حملة تشجير منطقة حرش التفاحة بريف الدريكيش الذي تعرض للحرائق العام الماضي، حيث شارك وعقيلته السيدة أسماء أكثر من ٣٠٠ طالب وطالبة من الفرق التطوعية من الاتحاد الوطني لطلبة سورية في تشجير المنطقة.

وعبّر الرئيس الأسد عن سعادته للمشاركة بهذا النشاط المهم بمضمونه ورمزيته، وقال أمام المشاركين في حملة التشجير: «الأرض تعطي، والشجرة تعطي، والفلاح يعطي، وبالتالي الرسالة التي نوجهها اليوم ونحن نقوم بالزراعة، هي العطاء».

ولفت الرئيس الأسد إلى المرة الأولى التي قام بها بالزراعة عام ١٩٩٧، وذلك مع قوات الجيش العربي السوري بناء على خطة الزراعة، حيث كان الهدف حينها توسيع المناطق غير المزروعة في المناطق الحراجية، لافتاً إلى أن الوضع اليوم مختلف، وما نقوم به هو تجديد مناطق هي بالأساس كانت مزروعة لكن جرى حرقها.

وشدد الرئيس الأسد على أن رمزية ما يقوم به السوريون بإعادة زراعة أرضهم والرسالة التي يوصلونها، أن ما نقوم به اليوم من زراعة هو واجب وتحدٍّ لكل شخص حاول حرق الشجر مقابل المال، حيث حرقوا أشجار الزيتون واستشهد سوريون بسببهم، معتبراً أن ما قاموا به تتمة للإرهاب.